مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 65-81

موقف العراق من الحركات الثورية في شمال ايران (أذربيجان، كردستان) 1945-1946

انور محسن اسماعيل **أ. د أحمد كاظم محسن**
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الاساسية ـ قسم التاريخ
sfhaedr23@gmail.com
khairallah12.11@uomustansiriyah.edu.iq
07715096326 **07810496699**

مستخلص البحث :
شهدت إيران موجه من الحركات الثورية في عهد محمد رضا شاه كالحركات الثورية في أذربيجان وكردستان ففي اذربيجان إنتعشت الحركة الوطنية، أما في كردستان ايران لم تختلف الاوضاع فيها عما حدث في اذربيجان، إذ إن سياسة محمد رضا شاه التعسفية تجاه الكرد ولدت لديهم استياء كبير فأسس المثقفون الكرد (جمعية إحياء الكرد)، وعلى اثر ذلك تابعت الحكومة العراقية تطور الأحداث في ايران عكس مدى القلق العراقي الذي ترتب على ذلك التطور، فقدمت الحكومة العراقية احتجاجات عديدة إلى الحكومة الايرانية وطالبتها بالقضاء على هذه التحركات لأنها وصلت إلى الحدود العراقية ، اما موقف الاحزاب العراقية من الحركات الثورية فقد ايدت بعض الاحزاب تلك الحركات ، والبعض الاخر عد ذلك محاولة لاجتياح المد الشيوعي للمنطقة، وعبرت الصحافة العراقية عن قلقها الشديد من انتشار الحركات الثورية في شمال ايران، ومن الجدير بالذكر يظهر ان تقويم الاحداث الايرانية بشكل عام من قبل الراي العام العراقي لم يكن الا دليلاً عن نضوج المرحلة التي وصلت اليها الحركة الوطنية العراقية وادراك الشعب العراقي لمسؤولياته فتفاعل مع الاحداث الايرانية وطرحت أمامه مهمه فهم ما يدور من خفايا الأمور .

الكلمات المفتاحية : كردستان، اذربيجان، جمهورية مهاباد، جريدة البلاد.

المقدمة :

شكلت الحركات الثورية التي قام بها سكان أذربيجان وكردستان نقطة تحول كبيرة في تاريخ ايران، لأنهم كانوا يريدون حكماً مستقلاً عن الحكومة الايرانية ، وبفعل القرب والجوار بين ايران والعراق تابعت الحكومة العراقية تطور الأحداث المتعلقة بالحركات الثورية في شمال ايران ، واختلف موقف فئات الشعب العراقي من تلك الحركات ، فالحكومة العراقية طالبت بالقضاء على تلك الحركات والاحزاب تذبذب موقفها بين مؤيد ومعارض ، اما الصحف العراقية فرأت بتلك الحركات خطراً على امن ايران والعراق، أن قيام تلك الحركات الثورية والتطورات التي حدثت فيها وموقف الرأي العام العراقي منها كانت سببا للدراسة والبحث لمعرفة موقف العراق من تلك الحركات، قسم البحث إلى محورين تضمن الاول نبذة تاريخية عن نشوء الحركات الثورية في أذربيجان وكردستان، اما المحور الثاني فقد تناول موقف الحكومة العراقية والاحزاب والسياسيين العراقيين والصحف من تلك الحركات.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 65-81

المحور الأول: البذور التاريخية لنشوء الحركات الثورية في شمال ايران (أذربيجان، كردستان)

بعد سقوط حكومة رضا شاه بهلوي[1] وضعف سيطرة الحكومة على شمال ايران (أذربيجان وكردستان) تبلورت الحركة الوطنية لدى القوميات غير الفارسية وتدهورت الأوضاع الاقتصادية فيها، وعلى أثر ذلك بدأت هذه القوميات في شمال ايران تطالب بحقوقها في كل من (اذربيجان وكردستان) [2]، ففي اذربيجان إنتعشت الحركة الوطنية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، وان جهودهم انطوت في تأسيس تنظيم عرف بـ(فرقة ديمقرات آذربيجان) اي (الحزب الديمقراطي الاذربيجاني) في آب 1945 ، إذ عقد الحزب مؤتمره الأول في تشرين الأول من العام نفسه ، ناقش فيه برنامج الحزب ، ونظامه الداخلي ، وكذلك إنتخابات اللجنة المركزية للحزب ، وانتخب جعفر بيشوري رئيساً له[3].بدأت اذربيجان دور فعال وكبير في كافة مراحل النضال التحرري الايراني، وكان بإمكان القوات الايرانية القضاء على هذا التنظيم بسهولة لكن تدخل الاتحاد السوفيتي حال من دون ذلك، إذ تصدى الجيش الأحمر السوفيتي لقوات الحكومة الايرانية التي تحركت نحو اذربيجان وأجبرتها على التوقف ، بعد أن كانت متوجهة لمساعدة الحاميات المحاصرة في اذربيجان، وفي أعقاب ذلك تم إنتخاب المجلس الوطني الاذربيجاني، إذ عقد اجتماعه الأول في الثاني عشر من كانون الاول 1945 ، وأعلن تشكيل حكومة اذربيجان ذات الحكم الذاتي ، التي رأسها جعفر بيشوري[4] فضمت حكومته عشرة وزراء ، جاء في برنامجها الحكومي تعزيز الحكم الذاتي في اذربيجان ، وإنتخاب المجالس الإدارية للمدن والمقاطعات ، وتحويل جميع كتائب الفدائيين إلى جيش شعبي، وتطوير الزراعة ، وإطلاق حرية الصحافة[5].بالمقابل سعت الحكومة الايرانية برئاسة احمد قوام السلطنة[6]، لمحاولة إيجاد حل لمشكلة اذربيجان فقررت استعادة سيطرتها الكاملة على اذربيجان بشكل تدريجي، لذا استغلت الحكومة انتخابات المجلس الخامس عشر لتنفيذ خطتها ، فاستغلت حجة الإشراف على الانتخابات ، وحفظ الأمن لغرض انجاحها ، فأعلنت بذلك الأحكام العرفية في الإقليم في الرابع عشر من كانون الثاني 1946، ودخلت قواتها العسكرية إلى الإقليم، وحدثت فيها عمليات قتل وتدمير، تم احتلال العاصمة تبريز في الخامس والعشرين من كانون الأول 1946[7].

أما في كردستان ايران لم تختلف الاوضاع فيها عما حدث في داخل اذربيجان، إذ إن سياسة محمد رضا شاه المقاربة لسياسة والده التعسفية تجاه الكرد ، ولدت لديهم ردت فعل قوية، فأسس المثقفون الكرد في السادس عشر من أيلول ١٩٤٢ جمعية خاصة بهم أسمها (جمعية إحياء الكرد) التي اصبحت نواة للحزب الديمقراطي الكردستاني ، الذي تأسس رسمياً في السادس عشر من آب 1945[8]. عقد الحزب مؤتمره الأول للمدة من الخامس والعشرين حتى الثامن والعشرين من تشرين الأول 1945، وتم فيه وضع المنهاج والنظام الداخلي للحزب ، وأنتخبت قاضي محمد[9] رئيساً للحزب، وتم إصدار صحيفة (كردستان) المركزية للحزب، وفي حركة متناغمة مع جمهورية اذربيجان ذات الحكم الذاتي ، أعلن قاضي محمد في الثاني والعشرين من كانون الثاني 1946 تأسيس جمهورية ذات حكم ذاتي بمساعدة الإتحاد السوفيتي تدعى جمهورية مهاباد[10]، وأنتخب قاضي محمد رئيساً لها، وشكلت أول وزارة لها في شباط من نفس العام[11].واجهت الحكومة الايرانية قيام جمهورية مهاباد ذات الحكم الذاتي بقوة وحزم ، وما حدث في اذربيجان تكرر في كردستان ، وبالحجة نفسها ، وهي الأمن لضمان سير الإنتخابات[12]، وقد قررت حكومة مهاباد مواجهة القوات الأخيرة المركزية، وأبدى الأكراد مقاومة قوية للقوات الايرانية ، غير إن ذلك لم يمنع الاخيرة من إقتحام مراكز المقاومة ، وإسقاط الجمهورية الوليدة في الخامس عشر من كانون الأول 1946 وإعتقال قادتها وإعدامهم بتهمة الخيانة[13].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 65-81

المحور الثاني : موقف العراق الرسمي والشعبي من الحركات الثورية في شمال ايران (أذربيجان، كردستان)

ان احداث الشمال الايراني في اذربيجان وكردستان تركت صدئ كبير وواسع لها في العراق، فقد تابعت الحكومة العراقية تطور الأحداث هناك باهتمـــــــــام واضح عكس مدى القلق العراقي الذي ترتب على ذلك التطور، وان تلك الأحداث كانت السبب في بعث الحياة الحزبية في العراق ، وبهذا الصدد شعر الوصي على عــرش العراق عبد الاله[14] بامتداد النفوذ الشيوعي في اذربيجان وخصوصاً بين العشائر الكردية، وبهذا الشأن رأى ان خير وسيلة لمواجهة الموقف هو السماح للاتجاهات السياسيـــة الاخرى بالعمل، وانتقدت الحكومة العراقية النظام الاذربيجاني باعتباره نظاماً موالياً للاتحاد السوفيتي[15]، وعبرت عن ذلك الموقف بصراحة القنصلية الملكية العراقية في مدينة تبريــز عندما اشارت في برقية قالت فيه **"أن الدعاية والأموال الطائلة التي بذلتها روسيا خلال السنوات الست الماضية في اذربيجان لخلق جمهور موال ومؤمن بالمبادئ الجديدة لـم تذهب ادراج الرياح في دقائق معدودة حسب ، بل خلقت شعوراً عدائياً كبيراً تجاهها لا تستطيع المتغلب عليه في سنوات عديدة مقبلة ، وقد اثبت صنائعها انهم أناس تنقصهم الرجولة الوطنية والشرف"**[16].

شعرت الحكومة العراقية بقلق كبير ازداد مع بدأ اعلان جمهورية مهاباد الكردية في كردستان ايران ، وخصوصاً ان الحكومة العراقية عملت على القضاء على حركة كردية في شمال العراق عام ١٩٤٥، فقد عبر توفيق السويدي[17] رئيس الـوزراء العراقي عن خشيته من تفكير روسيا في مساندتها لأكراد العراق ، إذ ان حكومة الاتحاد السوفيتي طلبت المساعدة من بريطانيا من خلال ارسال قوة عسكرية الى العراق في حالة تأييد الاتحاد السوفيتي للأكراد في شمال العراق[18]، وفي الوقت نفسه تجاهل نوري السعيد[19] رئيس الوزراء العراقي قيام جمهوريــة كردية في مهاباد في ايران، وبهذا الصدد صرح في استانبول في تركيا قائلاً **"ان الاضطرابات الاخيرة التي اثارتها القبائل الكردية عبر الحدود العراقية الايرانية ليست ذات أهميـــــة وانها تحدث بين حين وآخر"**[20].

قدمت الحكومة العراقية احتجاجات عدة إلى الحكومة الايرانية وكما طالبت منها القضاء على هذه التحركات لأنها وصلت إلى الحدود العراقية لكن الوضع في شمال ايران كان خارج سيطرة الحكومة الايرانية الذي جعلها تأخذ مساحتها الكاملة في ايران اكثر من غيرها[21].

اما المفوضية العراقية في طهران فقد اعترضت على قيام حركات كردية ثورية تطمح بالانفصال عن ايران، واكدت في الوقت نفسه إلى ان الشعب الايراني بما فيهم من مثقفين وصحفيين وبسطاء لا يريدون هذهِ الخطوة ، وان بعض الصحفيين الجهلاء هم من اخذوا يطالبون في انفصال الكرد في شمال ايران عن الحكومة الايرانية المركزية، وطلبت المفوضية العراقية في طهران من الحكومة الإيرانية اقامة اصلاحات عدة في مختلف المجالات في شمال ايران من اجل النهوض بالواقع المعيشي لجميع سكان المنطقة فضلاً عن ذلك تحقيق الأمن والاستقرار فيها[22].

اكدت القنصلية العراقية الملكية في تبريز على دعمها للحكومة الايرانية في استتاب الامن في اذربيجان إذ تابعت القنصلية تحركات الحكومة الايرانية في القضاء على هذهِ الثورات وقابلت القائد العام للقوات المسلحة الايرانية في اذربيجان فأكد القائد ان تحركات الاكراد في ايران والمنطقة لإقامة دولة لهم هي كتحركات اليهود في فلسطين لإقامة دولة اسرائيلية واكد على ضرورة القضاء على هذهِ التحركات[23].كانت احداث شمال ايران، وبالأخص في اذربيجان وكردستان صدئ واسعــا في الوسط الشعبي العراقي ، وبهذا الصدد تابع الشعب العراقي تطور الأحداث هناك بأهتمام كبير، إذ ان موقف الاحزاب اعطت الاوضاع في ايران اهتمام واسع، وذلك لما لهذهِ الأحداث من اثر مباشر على اوضاع

العراق الداخلية، فقد ايدت بعض الاحزاب قيام حكومة مهاباد الكردية في ايران، والبعض الاخر عد ذلك محاولة لاجتياح المد الشيوعي للمنطقة، وبهذا الشأن امتدح (حزب الاستقلال)[24]، احمد قوام السلطنة على دوره الكبير في معالجة مشاكل ايران الداخلية وقيامه بأنهاء حوادث الشمال الإيراني ، وكما أنه طالب بحق تقرير مصير الاكراد وهذا ما كتبه المحرر السياسي في جريدة (لواء الاستقلال) [25] لسان الحزب مقالاً أشار فيه الى أن رئيس الوزراء الايراني قوام السلطنة اظهر مرونة عجيبة في سياسة حفظ التوازن بين الكتلتين المتصارعتين على ايـــــران وان هذهِ براعة تستدعي الاعجاب لأنه خرج بايران من هذا المأزق الخطير، إذ انه تمكن من خلال دهائه السياسي وحنكته ان يكسب ثقة الاطراف الدولية المتنازعة، وبالتالي تمكن من تخليص بلاده وتحقيق استقلالها من الدول العظمى التي اطلق عليها (فكي الاسد)، بعد ان خيل للبعض ان دولة ايران اصبحت مقسمة بين الدول الكبرى[26].اما رؤية (حزب الاحرار)[27] بتلك الاحداث فقد عبر عنها رئيس الحزب توفيق السويدي ان نجاح قوام السلطنة بالسيطرة على شمال ايران عملاً موفقاً وعظيماً ليس لايران وحدها فحسب ، بل للعـــــــراق ايضاً ، كونه ازال القلق الذي اصاب العـــــراق بسبب وقوع تلك الحوادث القريبة عن حدوده ونبه الحزب ايضاً إلى الخطر الكبير والمطامع السوفيتية في ايران[28].

وفي الموضوع عينه دافع حزب (الاتحاد الوطني) [29] عن قضية ايران وتطوراتها الداخلية، وبهذا الشأن نشرت جريدة (الرأي العام) مقال افتتاحي عن الضجة التي اقيمت حول ايران، عبرت من خلاله تأييدها إلى الاتحاد السوفيتي والانظمة في كل من أذربيجان وكردستان، وشنت هجوماً واسعاً عليهم التي اطلقت عليهم بالأنظمة الرجعية، اذ انها اشارت إلى ان الرجعية هي امتداد للاستعمار، وكما انها حاولت ان تصور هذهِ القضية بغير صورتها لتقنع العراق مع دول العالم بان الخطر لابد من وقوعه وعلينا ان نقف ضد هذا الخطر، في حين ارادت في الوقت نفسه عقد الاتفاقية الايرانية الروسية في الرابع من نيسان ١٩٤٦ والتي قالت عنها بانها **"كانت لطمة قوية أخرست ألسن الرجعيين وكممت أفواههم وباتت ضجتهم واصبحت ضجة فارغة جوفاء مكشوفة القصد ظاهرة للعيان ، فهي لا تتعدى غير تشويه سمعة الشعوب المحبة للحرية وتهيئة الجو لحرب عدوانية جديدة للقضاء على قوى التحرر"**[30]، وكما علقت الجريدة على قرار الحزب الديمقراطي الأذربيجاني الداعي الى تسوية المشاكل بين اذربيجان والحكومة الايرانية قائلة **"ان هذا القرار له دلالته وأهميته الكبيرة اذ ان محاولة استعمال القوة من قبل الطرفين لم تؤد الا الى حرب أهلية لاتعود على ايران الا بالضرر الشامل"**[31].

استغل حزب (الشعب)[32] مناسبة انعقاد مؤتمر الشعوب الاسيوية حركات التحرر في الشرق في موسكو بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية للتعبير عن تأييده لحركات الشمال الايراني ، وكتب المعلق السياسي لجريدة (الـوطـن) [33] لسان حال الحزب مقالاً أوضح فيه ان في ايران شركات وطنية لم يستطع الاستعمار ومأجوروه من القضاء عليها بالرغم من مؤامراته وإرهابه، وتعسفه التي استهدف من خلالها ذلك القصد، وأضاف إلى ذلك بان نهضة تلك الحركات من جديد تنمي في نفس الشعوب المجاهدة الأمل بالحرية، والاستقلال والسعادة[34].وذكرت جريـدة (الشعب) [35] الاهمية الكبيرة التي تمتع بها أذربيجان الايرانية بالنسبة للدول العظمى، وكما أوضحت في الوقت نفسه الاهمال الكبير الذي كانت تعاني منه اذربيجان من لدن الحكومات الإيرانية المتعاقبة، واستغربت لما يسود فيها من فقر واهمال لأنها المدينة الثانية بعد طهران، وأكدت في ختام كلامها بأن ليس مـن الغرابة ان تقوم اذربيجان بالانفصال عن الحكومة الايرانية بتأييد وعطف من لدن الشعب الايراني[36]، كما تابع الحزب (الوطني الديمقراطي)[37] تطورات الأحداث في كل من اذربيجان وكردستان وعملت جريدة

(صوت الاهالي) [38] عناوين بارزة لأهم تلك الأحداث ، لكنها في الوقت نفسه درجت دون أي تعليق ذكر[39].ولم يقتصر اهتمام الرأي العام العراقي بأحداث شمال ايران على الاحزاب العلنية بل كان للأحزاب السرية دور واضح فيها ، وبهذا الشأن شن حزب (البعث القومي) هجوماً عنيفاً على تدخل الاتحاد السوفيتي في شمال ايران ، اذ جاء في مقال لجريدة (البعث القومي) بأن الاتحاد السوفيتي حاول ان يحكم العالم، وكما انها اكدت على ان ما يأتي بهِ الاتحاد السوفيتي إلى ايران سيفوق ما أتى به الالمان[40]، واتخذت الجريدة جانب الحيطة والحذر من الحركة الكردية في مدينة مهاباد عند اعلانها بأنه لا يمكن السكوت عن درجة توسع تلك الحركة ومدى نجاحها ، وكما اضافت الى ذلك قولها اذا توسعت هذه الحركة تسبب مداخلة بين الجيشين الاول البريطاني والثاني الاتحاد السوفيتي، وكما انها اشارت إلى ان ذلك بسبب قيام حرب عالمية ثالثة[41].وقف الحزب الشيوعي العراقي[42] إلى جانب الاحداث في الشمال الايراني ومؤيداً ذلك من خلال استنكاره من عمليات الاضطهاد والتنكيل الوحشي التي قامت بها السلطات الإيرانية ضد الأكراد ، وكذلك فضح سياسة التمييز المتبعة ضد الشمال الايراني، وأكد الحزب بأن اكراد ايران لم يتمتعوا في الحرية واصف الحرية بـــ(المهد) أي الوقت الذي أحتل فيه الجيش الاتحاد السوفيتي شمال ايران إذ تمكن الاكراد من تشكيل الجمهورية الكرديـــة في مهاباد ، كما انه أرجع سبب سقوطها الى التدخل الاستعماري المباشر في ضرب هذهِ الجمهورية[43].هاجم حزب (رزگارى كورد في العراق) [44] الحكومة الايرانية بسبب وقوفها ضد الحركتين الأذربيجانية والكردية وعرقلتها ، وكما أعرب عن اسفه الشديد من الموقف البريطاني والأمريكي تجاه الأحداث التي حصلت في أذربيجان، وفي المجال نفسه عبر عن استنكاره من تلك الاحداث من خلال مذكرة وجهها الى الامم المتحدة بوساطة السفارة البريطانية، ومفوضية الاتحاد السوفيتي والمفوضية الأمريكية والصينية معلنة تضامنها مع الأذربيجانيين ، وجاء في المذكرة **"نود ان نعبر عن تأييدنا التام لحكومة اذربيجان الذاتي واستنكارنا للاعمال العدائية التي تقوم بها الأوساط السياسية الاستعماريـــــة البريطانية والأمريكية وربيبتها حكومة طهران الرجعية ضد حكومة اذربيجان الذاتيـة واقليم كردستان ، ونطلب ايقاف تدخل الانكليز والامريكان في شؤون هذا الاقليم واعطاء سكانها الفرصة والحرية للتعبير عن انفسهم وتقرير مصيرهم"**[45].

لم يكتفِ الحزب بذلك انما ارسل مذكرة الى مؤتمر وزراء خارجية الدول العظمى المنعقد في موسكو بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بوساطة السفير البريطاني والوزير المفوض للاتحاد السوفيتي والقائم باعمال المفوضية الأمريكية في بغداد ، طالب فيها الدول المعنية بالوفاء لتعهداتها اثناء الحرب ، وكما انه اعلن عن تأييده لأكراد ايران وجاء في المذكرة **"اننا نؤيد نضال اخواننا الاكراد في ايران مع اخوانهم الأذربيجانيين في سبيل الاستقلال الذاتي والحكم الديمقراطي والكفاح ضد الحكومة الرجعية والموالين لها"**[46].

اما موقف الساسة العراقيين من سيطرت القوات الايرانية على الاوضاع في أذربيجان فقد تجسد في آرائهم المؤيدة لاجراءات الحكومة الإيرانية في اعادة السيطرة على شمـــــال ايران، وكان ابرزهم حمدي الباجه جي[47] (رئيس وزراء سابق) الذي اوضح بانه ليس من صالح العراق وجود قوة قريبة من حدوده تدار من لدن الأجانب، وان عمل قـــوام السلطنة بالسيطرة على الوضع في الشمال الايراني سيساعد على تنظيم أمور الجارة ايـــــران واستقرارها، وفي المجال نفسه ربط جميل المدفعي[48] (رئيس وزراء سابق ايضا) استقرار اوضاع العراق باستقرار الأوضاع فـــي شمال ايران، حين اشار الى ان الحالة في حدودنا الشمالية هو شيء مهم، ولذلك سرتنا انباء ايران بتوطيد الاستقرار في مناطقها الشمالية[49]، وفي السياق ذاته يشير السيد محمد رضا الشبيبي[50] الى

ان رابطة الجوار وغيرها من الروابط التي تربط ايران بالعراق من شأنها أن تجعل لكل الأحداث الخطيرة التي تقع في أحدهما تأثيرا في الآخر، ولذلك فان استتباب الطمأنينة في ايران سيكون عاملاً من العوامل المهمة في استتبابها في العراق ولاسيما في الجهات المتاخمة للبلاد الايرانية[51].

الى جانب ذلك تعاطف الرأي العام الكردي ، الذي هو جزء من الرأي العام العراقي، مع جمهورية مهاباد الكردية في ايران ، فلم يكن موقفهم مقتصـــــرا على التأييد فحسب ، بل كان موقفا متحمسا بالاندفاع لنصرة الجمهورية الكردية ، فقد شارك العديد من الأكراد العراقيين مشاركة فعالة في هذه الحركة وكـــان لبعضهم دور قيادي فيها ذلك فقد تم تشكيل الحزب الديمقراطي الكردي في شمال العراق سنة ١٩٤٦ [52]. كما ان الاكراد العراقيين كانوا على اتصال مستمر مع مهاباد ومتلهفين لسماع أخبار عنها وانهم رددوا العديد من القصائد الكردية التي كانت تبثها اذاعة مهاباد، كذلك ترك هذا الحدث أثره في الأدب الكردي العراقي بمختلف انواعه، واستنكر كبار السن من الأكراد في العراق اثناء احتفالهم بعيد نوروز في حديقة قاعـة الملك فيصل، بسبب ما يلاقيه أخوانهم الاكراد في ايران من الاضطهاد، واحتج علـى ما يقاسونه من الظلم على يد الحكومة الإيرانية[53].

عبرت الصحافة العراقية المستقلة عن قلقها الشديد من التطورات والاحداث التي حدثت في شمال ايران، فأشارت جريدة (نصير الحق) [54] في مقال افتتاحي لها الى ان حساسية قضية أذربيجان بالنسبة للوطن العربي أشبه بحساسية المضايق لتركيا ، وان كل تغيير يطرأ عليها يفرض على الاقطار العربية اعتبارات تتعلق بمستقبلها وسيادتها إذ أن سيطرة الاتحاد السوفيتي على شمال ايران، يسبب خطراً كبيراً على العراق لقربها من منطقة آبار النفط في كركوك والموصل ، وكذلك الاتصال في الوقت نفسه بالقبائل الكردية في شمال العراق ، وكما انها قالت في احد مقالاتها **"ان قضية اذربيجان تؤثر تأثيراً مباشراً على وضعنا الدولي ، فعلينا ان نتتبع حوادثها ونترقبها باهتمام كبير"**[55]. عدت جريدة (البلاد) [56] اعضاء الحزب الديمقراطي الأذربيجاني مجموعة من القتلة الذين قاموا بالعديد من أعمال الفتك والقتل بين ابناء اذربيجان، وحذرت من سريان ذلك الى نقاط أخرى في ايران وما يجاورها وخصوصاً في العراق[57].مما يجب قوله أن الحكومة العراقية وبعض الاحزاب السياسية ايدت اعادة فرض القانون وسلطة الدولة الايرانية على المناطق التي خرجت عن سيطرتها وكانت تعد ذلك مهماً لأمن واستقرار العراق لاسيما في المناطق الشمالية ذات القومية الكردية التي وجدت في اعلان جمهورية مهاباد فرصة مناسبة للمطالبة بحقوقها القومية غير ان هذا التأييد عارضته بعض الاوساط الشعبية وعدت ما قام بهِ الاذريين والاكراد جزء من المطالبة بحقوقهم المشروعة.

الاستنتاجات.

بعد دراسة مكثفة وواسعة لموقف العراق من الحركات الثورية في شمال ايران (أذربيجان، كردستان) للمدة 1945-1946 توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات المهمة ومنها:

1- كان للرأي العام العراقي مواقف مشرفة اتجاه الاوضاع في ايران وخصوصاً اتجاه الحركات الثورية في ايران (أذربيجان، كردستان) التي وصفها بانها حق من حقوقه المشروعة.

2- ايدت الحكومة العراقية والساسة العراقيين سياسة الحكومة الايرانية في القضاء على الحركات الثورية في أذربيجان وكردستان التي حصلت في ايران.

3- كانت لأحداث اذربيجان وكردستان صدئ واسعـا لدى الاحزاب العراقية التي اهتمت بالأوضاع في ايران، فقد ايدت بعض الاحزاب قيام حكومة مهاباد الكردية في ايران ، والبعض الاخر عد ذلك محاولة لاجتياح المد الشيوعي للمنطقة.

4- اولت الصحافة العراقية اهتماماً واسعاً بموضوع الحركات الثورية في أذربيجان وكردستان في ايران وهذا يتضح من خلال الاخبار والمقالات التي نشرت في صفحاتها المتعلقة بتطورات تلك الحركات.

5- تعاطف الرأي العام الكردي العراقي مع جمهورية مهاباد الكردية في ايران إذ لم يكن موقفهم مقتصـــــــرا على التأييد فقط ، بل كان موقفا متحمسا بالاندفاع لنصرة الجمهورية الكرديـة.

الهوامش :

(1) رضا بهلوي : ولد في بلدة (سوادكوه) في إقليم مازندران عام 1878م ، عمل رضا خان في بدايته بالجيش الإيراني ثم أصبح قائدا لاحدى وحدات فرقة القوزاق في عهد الدولة القاجارية، تولى قيادة الجناح العسكري في انقلاب 1921 ، اصبح وزيراً للحربية في العام نفسه ورئيساً للوزراء عام 1923-1925، أجبر مجلس الشورى على أن ينتخبه شاهاً للبلاد عام 1925. بشأن معلومات اكثر ينظر : احمد محمود الساداتي ، رضا شاه بهلوي (نهضة ايران الحديثة)، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1939؛ روافد جبار شرهان ، المؤسسة العسسكرية الايرانية في عهد رضا شاه بهلوي 1921-1941، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2005.

(2) فوزية صابر محمد ، المسالة القومية في ايران 1941-1946 (دراسة تاريخية)، بحث غير منشور ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، د.ت ، ص8.

(3) امل عباس البحراني، الاذربيجانيون ودورهم السياسي في ايران 1905-1946، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 1997 ، ص82.

(4) جعفر بيشوري : هو جواد زاده ولد عام 1882 في قرية تابعه لولاية خلخال ، جاءت عائلة والده الى باكو عام 1905 ، انضم الى المنظمات الشيوعية عام 1919 ، كان عضواً في اللجنة التنفيذية لجمهورية كيلان (1920-1921) ، انضم للحزب الشيوعي الايراني (توده) واعتقل عام 1938 واطلق سراحه عام 1941 ، أتجه الى العمل القومي بعد عام 1941 ، قتل عام 1947. للمزيد ينظر الى: وداد جابري ، جعفر بيشوري ودوره السياسي في ايران حتى عام 1946 ، مكتبة الاعلمي للمطبوعات، 2021، ص359-378.

(5) المصدر نفسه، ص105-107.

(6) احمد قوام السلطنة : ولد في طهران عام 1877 ، ينتمي الى عائلة ثرية ، درس العلوم السياسية في باريس ، وعاد الى ايرام عام 1921 وتولى عدة وزارات ، وفي عام 1932 كلفه الشاه احمد القاجاري بتشكيل الوزارة ، نفا رضا خان الى اوروبا ، وبعد سقوط رضا شاه عاد الى النشاط السياسي وتولى الوزارة مرتين في عهد محمد رضا ، توفي في طهران عام 1955. للمزيد ينظر : طاهر خلف البكاء ، التطورات الداخلية في ايران 1941-1951، دار الكتب الثقافية ، بغداد، 2002، ص312.

(7) وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، التطورات السياسية الداخلية في ايران 1964-1979 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2006 ، ص16.

(8) طاهر خلف البكاء ، المصدر السابق، ص177؛ فوزية صابر محمد ، المصدر السابق ، ص15-18.

(9) قاضي محمد بن القاضي علي : ولد عام 1900 في مدينة مهاباد الايرانية ، درس على يد والده مرزا علي، أصبح قاضيا على مدينة موكريان، كان مولعا منذ صغره بالأدب ويجيد عدة لغات، وعند وفاة والده تم تعينه قاضيا لمهاباد ، أصبح القاضي محمد رئيسا للحزب الديمقراطي الكردستاني ، ولجمهورية مهاباد ، اعدم من لدن السلطات الايرانية في الخامس عشر منه كانون الأول عام 1946 عقب القضاء على جمهورية مهاباد وقمع الحركة الكردية في ايران. بشأن الموضوع ينظر: حامد محمود عيسى، المسألة الكردية في الشرق الأوسط، د.مط، د.م، 1992 ، ص 414 .

(10) جمهورية مهاباد (جمهورية كردستان الديمقراطية) اعلنت بايران رسميا في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٦ برئاسة القاضي محمد ، ايدت من الاتحاد السوفيتي الذي كان يسيطر على أجزاء كبيرة من الأراضي الإيرانية، انهارت تلك الجمهورية بعد أن أعلن الاتحاد السوفيتي عن سحب قواته من جميع الأراضي الإيرانية ، وعلى إثرها تمكن الجيش الإيراني بعد أن أفرغت الساحة له من دخول مهاباد عاصمة الجمهورية في الخامس عشر

من كانون الأول ١٩٤٦ ، وبذلك أعلن عن انهيار جمهورية مهاباد. بشأن معلومات اكثر ينظر: هزان سليمان الدوسكي ، جمهورية كردستان دراسة تاريخية ـ سياسية ، ط 1 ، دار سبيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، ٢٠٠٥ .

(11) كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، دار الكتب الثقافية ، بغداد، 1985، ص258-260.

(12) فوزية صابر محمد ، المصدر السابق ، ص35-36.

(13) محمد طه علي الجبوري ،تاريخ الحزب الشيوعي الايراني (تودة) 1941-1963، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، الجامعة المستنصرية ، 1988، ص208.

(14) عبد الاله بن علي : هو عبد الاله بن الملـك علي بن الشريف حسين الهـاشمي، ولد في الطائف عام 1913، درس اللغة العربية والعلوم الدينية في البيـت بإشراف امه الشركسية والملكة نفيسة ، ثم ذهب الى كلية الملكة فكتوريا في الاسكندرية، بعد ذلك عاد الى بغداد وعين وزيراً للخارجية ، ثم اصبح الوصي على عرش العراق عام 1939، قتل الوصي عبد الاله مع افراد العائلة المالكة في ثورة 14 تموز 1958. للمزيد من التفاصيل ينظر: طارق الناصري ، عبد الاله الوصي على عرش العراق 1939- 1958 حياته ودوره السياسي ، ج1،ج2، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1990؛ عبد الهادي الخماسي ، الامير عبد الاله الوصي 1939- 1958 دراسة تاريخية سياسية ، بيروت ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، 2001 ، ص31-34؛ سلمان التكريتي، الوصي عبد الإله بن علي 1939-1958، (د.مط) الدار العربية للموسوعات، 1989، ص9-10.

(15) عادل غفوري خليل،احزاب المعارضة العلنية في العراق1946-1954، بغداد، 1984، ص69.

(16) د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، الملفة 3 / 5 ، كتاب سري من القنصلية الملكية العراقية في تبريز الى وزارة الخارجية العراقية بشأن قضية الاضطرابات في جنوب ايران ، و737 ، ص330-333.

(17) توفيق السويدي : ولد في عام 1892 في محلة خضر الياس في جانب الكرخ ، ينتسب الى عائلة عباسية بغداد ، درس الابتدائية في شهيرة تعرف بآل السويدي ، تتلقب عائلته بالسويدي نسبة إلى جده الاكبر عبد الله السويدي مدينة بغداد ، بعد ذلك دخل الكلية الملكية وتخرج منها ثم سافر الى استنبول ودرس الحقوق هناك ، سافر الى باريس ودرس الحقوق هناك، اصبح رئيساً للوزراء مرتين ، ووزيراً للخارجية عشر مرات ، توفي عام 1968. للمزيد من المعلومات ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان ، 2010، ص21 .

(18) جريدة الشعب ، بغداد ، العدد 451 ، 2 نيسان 1946.

(19) نوري السعيد: ولد في بغداد عام 1888، اكمل دراسته الابتدائية في بغداد ، التحق بعد ذلك في الكلية العسكرية في الإستانة ، عين في وحدة عسكرية ببغداد، التحق بكلية الاركان في اسطنبول عام 1910، شغل مناصب وزارية عدة واصبح اربعة عشر مرة رئيساً للوزراء القي القبض عليه بعد ثورة 14 تموز عام 1958 وقتل بطريقة بشعة . بشأن الموضوع ينظر: محسن محمد المتولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005؛ نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي الحجاز وسوريا 1916-1918،الدار العربية للموسوعات،بيروت، 1987، ص5.

(20) جريدة الاخبار ، بغداد ، العدد 1602 ، 6 نيسان 1946.

(21) فؤاد هادي مهدي العلكاوي ، الدبلوماسية العراقية مع دول الجوار من خلال الوثائق الرسمية 1939-1958، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة ديالى، 2022، ص93.

(22) د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الخارجية ، الملفة 737 / 311 ، المفوضية العراقية في طهران (1946-1949) ، القضية الكردية في ايران ، و1، ص 1-2.

(23) د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الخارجية ، الملفة 737 / 311 ، قنصلية العراق الملكية في طهران ، مقابلة القائد العام للقوات الايرانية في اذربيجان في 10 شباط 1949 ، و15، ص 54.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 65-81

[24]حزب الاستقلال : تأسس هذا الحزب عام 1946 في بغداد ، ابرز مؤسسية محمد مهدي كبه واسماعيل الغانم وغيرهم، أما أهدافه فكان يدعو الى تعزيز كيان العراق الدولي باستكمال سيادته بتبديل المعاهدة العراقية البريطانية ليحقق السيادة الوطنية والعمل على تقوية الجامعة العربية وجعلها عملاً في تكوين نظام اتحادي بين البلاد العربية. بشأن معلومات اكثر ينظر: عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958، دار الحرية للطباعة، بغداد، 2003، ص165.

[25] جريدة لواء الاستقلال : صدرت الجريدة في السادس والعشرين حزيران 1946 ، كان مديرها المحامي قاسم حمودي، كان اهدافها هو تعزيز الروح الوطنية لدى الشعب. بشأن الموضوع ينظر: فائق بطي ، فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، 2010، ص 260.

[26] جريدة لواء الاستقلال ، بغداد ، العدد 82 ، 14 ايلول 1947.

[27] حزب الاحرار : تأسس هذا الحزب عام 1946 ابرز مؤسسيه كل من داخل علان والمحامي عبدالعزيز السنجري وآخرين ، كان الحزب اصلاحياً يدعو الى النهوض بالشعب العراقي والتعاون مع الحكومات العربية لتحقيق الاهداف العربية العامة طالب بتعديل المعاهدة العراقية ـ البريطانية بالشكل الذي يضمن للبلاد مصالحها الوطنية وأمانيها ويعمل على توزيع الاراضي الاميرية الصرفة للزراع . للمزيد من المعلومات ينظر: عبد= =الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958، دار الحرية للطباعة، بغداد، 2003، ص 175-177.

[28] جريدة الزمان ، بغداد ، العدد 2798 ، 24 كانون الاول 1946.

[29] حزب الاتحاد الوطني : تأسس هذا الحزب في الثاني من نيسان عام 1946 مؤسسيه كانوا من الشيوعيين الذين انفصلوا عن الحزب الشيوعي السري ، كان الحزب مؤيد للنظرية الماركسية وذلك كدليل للعمل وتطبيقها على الشعب العراقي ، استمر الحزب في عمله لغاية التاسع والعشرين من أيلول عام 1947 حيث سحبت اجازته في عهد حكومة صالح جبر بحجة لتحريض الشعب على التمرد وتشجيعهم للقيام بثورة . بشأن الموضوع ينظر: عادل غفوري خليل، المصدر السابق، ص90-95.

[30] جريدة الرأي العام ، بغداد ، العدد 1496 ، 8 نيسان 1946.

[31] المصدر نفسه ، العدد 1542 ، 2 حزيران 1946.

[32] حزب الشعب : تأسس هذا الحزب على أساس التكتل البرلماني المعارض لحزب التقدم ، تطبيقا لمفهوم الاحزاب البرلمانية المؤيدة والمعارضة في الدول البرجوازية ، ونتيجة لحصوله على اقلية في انتخابات المجلس النيابي رغم محاولة رئيسه ياسين الهاشمي الذي كان رئيسا للوزراء الحصول على الاكثرية وقد أجيز هذا الحزب من لدن وزارة الداخلية في الثالث من كانون الاول ١٩٢٥ . وأصبح حزبا له كيان، وكانت شعارات الحزب ، الاخلاص والتضـــامن والتضحية. بشأن معلومات اكثر ينظر: عبد الجبار حسن الجبوري، المصدر السابق ، ص 167.

[33]جريدة الوطن : تأسست بعد تعطيل جريدة الاستقلال لصاحبها عبد الغفور البدري، اصدر بدلا منها في بغداد الثاني من ايار ١٩٢٩ وكان مديرها المسؤول عبد العزيز ماجد وهي يومية سياسية معارضة شديدة اللهجة ضد الحكومة فتعرضت للتعطيل بعد شهرين من صدورها . للمزيد من المعلومات ينظر: فائق بطي ، المصدر السابق، ص 204.

[34] جريدة الوطن ، بغداد ، العدد 348 ، 1 نيسان 1947.

[35] جريدة الشعب : جريدة يومية سياسية منحت الامتياز ببغداد في التاسع عشر من اب 1944 لصاحبها ومديرها المسؤول يحيى قاسم واستمرت في الصدور حتى قيام ثورة 14 تموز 1958 حيث الغي امتيازها ولم تصدر بعد ذلك . وعرفت بسياستها المواليه للحكومات المتعاقبة ومواقفها العدائية من الاحزاب الوطنية ونضال الشعب وكانت اول جريدة يطالب الشعب العراقي بالغائها صبيحة الثورة عام 1958. بشأن معلومات اكثر ينظر: فائق بطي، المصدر السابق، ص176.

(36) جريدة الشعب، بغداد ، العدد 871 ، 4 ايلول 1947.

(37) الحزب الوطني الديمقراطي : يعود تأسيس هذا الحزب لعام 1931 حيث أسست في بغداد جماعة الاهالي والمؤلفة من عبدالفتاح ابراهيم وعبدالقادر اسماعيل وآخرين وأصدروا جريدة باسم الاهالي كانوا يحررون فيها بعض الآراء الاشتراكية ثم انضم اليهم كامل الجادرجي وأصدر جريدة صوت الاهالي ولكن سرعان ما دب الخلاف بين هذه الجمعية وابتعد عنهم عبدالفتاح ابراهيم وبذلك قل نشاطه ، وفي سنة 1946 قدمت الهيئة المؤسسة للحزب الوطني كل من الجادرجي ومحمد حديد وعبدالكريم الأزري وآخرين طلباً لتأسيس حزب رسمياً فوافقت وزارة الداخلية على أثر ذلك، أما اهداف الحزب فكان يدعو الى اصلاح عام في البلاد في كافة النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. للمزيد من المعلومات ينظر : عبد الجبار حسن الجبوري ، المصدر السابق ، ص168-173.

(38) جريدة صوت الأهالي : جريدة صدرت في الرابع عشر من اذار 1934 في بغداد ، كانت جريدة سياسية معارضة صدر منها اربع وخمسون عدد ، عطلت مرات عدة بسبب مقالاتها الهجومية على الحكومة . بشأن الموضوع ينظر: فائق بطي ، المصدر السابق ، ص92-93.

(39) جريدة صدى الأهالي، بغداد، الاعداد 1268-1271-1277، 1و2و12 كانون الأول1946.

(40) جريدة البعث القومي ، بغداد ، العدد 39 ، 3 نيسان 1946.

(41) المصدر نفسه ، العدد 49 ، 16 نيسان 1946.

(42) الحزب الشيوعي : تأسس عام 1934 وشكل أول جمعية شيوعية في العراق وأراد ان يجد له مكاناً في المراكز الدينية الشيعية محاولا كسب العناصر المثقفة من أبناء هذه المراكز إلى صفوف الحزب، انتشر= =الحزب الشيوعي في النجف منذ العام ١٩٤٢ وانضم إليه بعض الطلاب والمثقفين عن طريق علي شقيق حسين الشبيبي، استطاع تشكيل أول خلية حزبية في المدينة ، وبعد الحرب العالمية الثانية مارس علي الشبيبي العضو البارز في الحزب دوراً مهماً في التنظيم ليس على مستوى بغداد حسب ، بل في مناطق الفرات الأوسط أيضاً . للمزيد من المعلومات ينظر: فوزي هادي حمزة ، السياسة البريطانية في العراق وتهميش الشيعة العرب ، مؤسسة مصر مرتضى للنشر ، بغداد ، 2010 ، ص201-203.

(43) بديع نايف داود السعدي ، موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضايا العربية والدولية 1945-1963،رسالة ماجستير ، كلية التربية،الجامعة المستنصرية،2015،ص54.

(44) حزب رزگارى كورد : حزب كردي تأسس على يد مجموعة من الاكراد غير الشيوعين بعد حل حزب (شورش) وتم الاتفاق بين الشخصيات الكردية والدكتور محمد كريم وعلي حمدي وغيرهم على تسمية الحزب بهذا الأسم والذي يعني (تحرير الاكراد) وهكذا تشكل الحزب من جمعيات كردية صغيرة من بقايا حزب هيوا وشورش واتخذ الحزب بغداد مركزاً له ، وكان من ابرز اهدافه هو السعي لنيل الاستقلال الذاتي الاداري لكردستان العراق . بشأن الموضوع ينظر: كافي سلمان مراد الجادري ، الجمعيات والاحزاب الكردية في العراق 1921-1947، مجلة الأستاذ ، المجلد (2) ، العدد(221) ، 2017، ص49-50.

(45) مديرية التحقيقات الجنائية ، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري ، ج1 ، مطبعة الحكومة، بغداد ، 1949، ص325-330.

(46) المصدر نفسه ، ص332.

(47) حمدي الباجه جي: ولد في عام 1886 في بغداد، اكمل دراسته الاعدادية في بغداد، غادر الى استانبول لإكمال دراسته في الجامعة الشاهانية تخرج منها عام 1908، انتخب في الدورات الانتخابية الاولى والثانية والثالثة عضو في البرلمان، اصبح رئيساً لمجلس النواب العراقي(1941-1943)، توفي عام 1948 اثر نوبة قلبية. للمزيد من المعلومات ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط2 ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، لبنان ، 2013 ، ص 245.

(48) جميل المدفعي : ولد في مدينة الموصل عام 1890م، وأتم دراسته الإعدادية العسكرية في بغداد سافر إلى استانبول وتخرج ضابطاً في صنف المدفعية عام 1911م. انضم إلى جمعية العهد في استانبول عام 1913م. ساهم في ثورة العشرين وقاد حركاتها من الموصل. عاد إلى بغداد عام 1923م. عين متصرفاً للواء المنتفك. أنيطت لهُ مهمة تشكيل الوزارة بعد أغتيال بكر صدقي، توفي في السادس والعشرين من تشرين الاول 1958م. بشأن معلومات اكثر ينظر: مير البصري، أعلام السياسة في العراق، دار الحكمة ، لندن، 2005 ، ص154-157.

(49) جريدة الزمان ، بغداد ، العدد 2798 ، 22 كانون الاول 1946.

(50) محمد رضا الشبيبي : ولد في النجف عام 1889 على الأرجح، ولكنه ينتمي في الأصل إلى منطقة الجبايش في محافظة ذي قار (الناصرية). تلقّى دراسته في مدارسها الدينية، نشأ في رعاية والده الذي كان أديبًا وشاعرًا له ديوان ومجموعة من الرسائل سماها (اللؤلؤ المنثور على صدور الدهور) . وأيد الدستور العثماني (1908). وعندما أعلنت الحرب العالمية الأولى، وزحف الجيش الإنكليزي نحو بلاده، كان شاعرنا متطوعا بقيادة العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي إلى جانب الجيش التركي، وحضر معركة الشعيبة، توفي عام 1965. للمزيد من المعلومات ينظر: سمير الصفار ، الشيخ محمد رضا الشبيبي حياته وشعره ، دار البيضاء للنشر ، د.م ، د.ت.

(51) جريدة الزمان ، بغداد ، العدد 2799 ، 25 كانون الاول 1946.

(52) خضير مظلوم البدري، موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في ايران 1950-1953، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1987 ، ص64.

(53) جريدة الوطن ، بغداد ، العدد 342 ، 24 آذار 1947.

(54) جريدة نصير الحق : جريدة عربية يومية سياسية حرة صدرت في مدينة الموصل لصاحبها ومديرها محمود مفتي الشافعية منحت الامتياز في 4 اب 1941 وكان مديرها المسؤول احمد النجم، عاشت مدة طويلة حتى بعد ثورة 14 تموز 1958 . بشأن الموضوع ينظر: فائق بطي ، المصدر السابق ، ص 170.

(55) جريدة نصير الحق ، بغداد ، العدد 365 ، 17 كانون الاول 1945.

(56) جريدة البلاد : هي من اقدم الصحف العراقية واوسعها انتشارا واستمرت في الصدور ما يقرب من 34 سنة وتعرضت للتعطيل مرات عديدة تجاوزت خلالها كل الصحف الوطنية والمعارضة التي تعرضت للتعطيل والالغاء خلال العهود المتعاقبة . صدر عددها الاول في ٢٥ تشرين الاول عام ١٩٢٩ لصاحبها شركة رفائيل بطي وجبران ملكون ورئيس تحريرها رفائيل بطي محرر جريدة العراق ومن مؤيدي حزب الاخاء برئاسة ياسين الهاشمي. للمزيد ينظر: فائق بطي، المصدر السابق ، ص 107.

(57) جريدة البلاد ، بغداد ، العدد 2670 ، 9 كانون الأول 1945.

المصادر

اولاً : الوثائق

1-د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، الملفة 3 / 5 ، كتاب سري من القنصلية الملكية العراقية في تبريز الى وزارة الخارجية العراقية بشأن قضية الاضطرابات في جنوب ايران ، و737 .

2-د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الخارجية ، الملفة 737 / 311 ، المفوضية العراقية في طهران (1946-1949) ، القضية الكردية في ايران ، و1.

3-د . ك . و، الوحدة الوثائقية ، ملفات وزارة الخارجية ، الملفة 737 / 311 ، قنصلية العراق الملكية في طهران ، مقابلة القائد العام للقوات الايرانية في اذربيجان في 10 شباط 1949 ، و15.

4-مديرية التحقيقات الجنائية ، موسوعة سرية خاصة بالحزب الشيوعي العراقي السري ، ج1، مطبعة الحكومة ، بغداد ، 1949.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة

1- احمد محمود الساداتي ، رضا شاه بهلوي (نهضة ايران الحديثة)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، 1939.

2- توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان ، 2010.

3- حامد محمود عيسى، المسألة الكردية في الشرق الأوسط، د.مط، د.م، 1992.

4- حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط2 ، مؤسسة العارف للمطبوعات ، لبنان ، 2013 .

5- سلمان التكريتي ، الوصي عبد الإله بن علي 1939-1958، (د.مط) الدار العربية للموسوعات، 1989.

6- سمير الصفار ، الشيخ محمد رضا الشبيبي حياته وشعره ، دار البيضاء للنشر ، د.م ، د.ت.

7- طارق الناصري ، عبد الاله الوصي على عرش العراق 1939- 1958 حياته ودوره السياسي ، ج1،ج2، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، 1990.

8- عادل غفوري خليل،احزاب المعارضة العلنية في العراق1946-1954، بغداد، 1984.

9- عبد الجبار حسن الجبوري ، الأحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي 1908-1958، دار الحرية للطباعة، بغداد، 2003.

10- عبد الهادي الخماسي ، الامير عبد الاله الوصي 1939- 1958 دراسة تاريخية سياسية، بيروت ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، 2001 .

11- فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، 2010.

12- فوزي هادي حمزة ، السياسة البريطانية في العراق وتهميش الشيعة العرب ، مؤسسة مصر مرتضى للنشر ، بغداد ، 2010 .

13- كمال مظهر احمد ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، دار الكتب الثقافية ، بغداد، 1985.

14- محسن محمد المتولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية الى النهاية، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005.

15- مير البصري، أعلام السياسة في العراق، دار الحكمة ، لندن، 2005 .

16- نوري السعيد، مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي الحجاز وسوريا 1916-1918،الدار العربية للموسوعات، بيروت، 1987.

17- هزان سليمان الدوسكي ، جمهورية كردستان دراسة تاريخية - سياسية ، ط 1 ، دار سبيريز للطباعة والنشر ، دهوك ، ٢٠٠٥ .

18- وداد جابري ، جعفر بيشوري ودوره السياسي في ايران حتى عام 1946 ، مكتبة الاعلمي للمطبوعات، 2021.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح

1- امل عباس البحراني، الاذربيجانيون ودورهم السياسي في ايران 1905-1946، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 1997 .

2- بديع نايف داود السعدي ، موقف الحزب الشيوعي العراقي من القضايا العربية والدولية 1945-1963،رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،2015.

3- خضير مظلوم البدري، موقف الرأي العام العراقي من الاحداث السياسية في ايران 1950-1953، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1987 .

4- روافد جبار شرهان ، المؤسسة العسكرية الايرانية في عهد رضا شاه بهلوي 1921-1941، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2005.

5- طاهر خلف البكاء ، التطورات الداخلية في ايران 1941-1951، دار الكتب الثقافية ، بغداد، 2002.

6- فؤاد هادي مهدي العلكاوي ، الدبلوماسية العراقية مع دول الجوار من خلال الوثائق الرسمية 1939-1958، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الأنسانية، جامعة ديالى، 2022.

7- محمد طه علي الجبوري ،تاريخ الحزب الشيوعي الايراني (تودة) 1941-1963، رسالة ماجستير، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ، الجامعة المستنصرية ، 1988.

8- وفاء عبد المهدي راشد الشمري ، التطورات السياسية الداخلية في ايران 1964-1979 ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2006.

رابعاً : البحوث

1- فوزية صابر محمد ، المسالة القومية في ايران 1941-1946 (دراسة تاريخية)، بحث غير منشور ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، د.ت .

2- كافي سلمان مراد الجادري ، الجمعيات والاحزاب الكردية في العراق 1921-1947، مجلة الأستاذ ، المجلد (2) ، العدد(221) ، 2017.

خامساً : الصحف

1- جريدة الاخبار ، بغداد ، العدد 1602 ، 6 نيسان 1946.

2- جريدة الزمان ، بغداد ، العدد 2799 ، 25 كانون الاول 1946.

3- _____ ، بغداد ، العدد 2798 ، 22 كانون الاول 1946.

4- _____ ، بغداد ، العدد 2798 ، 24 كانون الاول 1946.

5- جريدة البعث القومي ، بغداد ، العدد 39 ، 3 نيسان 1946.

6- _____ ، العدد 49 ، 16 نيسان 1946.

7- جريدة البلاد ، بغداد ، العدد 2670 ، 9 كانون الأول 1945.

8-جريدة الرأي العام ، بغداد ، العدد 1496 ، 8 نيسان 1946.
9-جريدة الشعب، بغداد ، العدد 871 ، 4 ايلول 1947.
10- _____ ، بغداد ، العدد 451 ، 2 نيسان 1946.
11- جريدة صدى الأهالي، بغداد، الاعداد 1268-1271-1277، 1و2و12 كانون الأول1946.
12- جريدة لواء الاستقلال ، بغداد ، العدد 82 ، 14 ايلول 1947.
13- جريدة نصير الحق ، بغداد ، العدد 365 ، 17 كانون الاول 1945.
14- جريدة الوطن ، بغداد ، العدد 342 ، 24 آذار 1947.
15- _____ ، بغداد ، العدد 348 ، 1 نيسان 1947.

Sources and references

First: Documents

1-Dr. K . And, the documentary unit, files of the royal court, file 3/5, a secret letter from the Iraqi Royal Consulate in Tabriz to the Iraqi Ministry of Foreign Affairs regarding the issue of unrest in southern Iran, and 737.
2-Dr. K . And, Documentary Unit, Files of the Ministry of Foreign Affairs, File 737 / 311, The Iraqi Legation in Tehran (1946-1949), The Kurdish Issue in Iran, and 1.
3-Dr. K . And, Documentary Unit, Files of the Ministry of Foreign Affairs, File 737/311, Royal Consulate of Iraq in Tehran, Interview with the Commander-in-Chief of Iranian Forces in Azerbaijan on February 10, 1949, and 15.
4-Directorate of Criminal Investigations, a secret encyclopedia of the secret Iraqi Communist Party, Part 1, Government Press, Baghdad, 1949.

Second: Arabic and Arabized books

1- Ahmed Mahmoud Al-Sadati, Reza Shah Pahlavi (The Renaissance of Modern Iran), Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1939.
2-Tawfiq Al-Suwaidi, My Notes Half a Century of the History of Iraq and the Arab Cause, 2nd edition, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Amman, 2010.
3- Hamid Mahmoud Issa, The Kurdish Question in the Middle East, Dr. Matt, Dr. M, 1992.
4- Hassan Latif Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politics, 2nd edition, Al-Arif Publications Foundation, Lebanon, 2013.
5-Salman Al-Tikriti, Guardian Abdul Ilah bin Ali 1939-1958, (Dr. Matt) Arab House of Encyclopedias, 1989.

6-Samir Al-Saffar, Sheikh Muhammad Reda Al-Shabibi, his life and poetry, Dar Al-Bayda Publishing House, DM, D.T.
7-Adel Ghafouri Khalil, Overt Opposition Parties in Iraq 1946-1954, Baghdad, 1984.
8-Tariq Al-Nasiri, Abdul Ilah, the regent of Iraq 1939-1958, his life and political role, part 1, part 2, Baghdad, House of General Cultural Affairs, 1990.
9- Abd al-Jabbar Hassan al-Jubouri, Political Parties and Societies in the Iraqi Country 1908-1958, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad, 2003.
10- Abdul Hadi Al-Khamasi, Prince Abdul Ilah Al-Guardian 1939-1958 A historical and political study, Beirut, Dar Al-Fares for Publishing and Distribution, 2001.
11-Faeq Butti, Iraqi Press Encyclopedia, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Beirut, 2010
12-Fawzi Hadi Hamza, British Policy in Iraq and the Marginalization of Arab Shiites, Misr Mortada Foundation for Publishing, Baghdad, 2010.
13- Kamal Mazhar Ahmed, Studies in the Modern and Contemporary History of Iran, Dar Al-Kutub Al-Thaqafia, Baghdad, 1985.
14-Mohsen Muhammad Al-Mutawali Al-Arabi, Nuri Pasha Al-Saeed from beginning to end, Arab Encyclopedia House, Beirut, 2005.
15- Mir Al-Basri, Signs of Politics in Iraq, Dar Al-Hikma, London, 2005.
16-Nouri al-Saeed, Memoirs of Nouri al-Saeed on the military movements of the Arab army in Hejaz and Syria 1916-1918, Arab Encyclopedia House, Beirut, 1987.
17- Hazan Suleiman Al-Dosky, The Republic of Kurdistan, a historical-political study, 1st edition, Spears House for Printing and Publishing, Dohuk, 2005.
18-Widad Jabri, Jaafar Bishouri and his political role in Iran until 1946, Al-Alami Publications Library, 2021.

Third: letters and treatises

1- Amal Abbas Al-Bahrani, The Azerbaijanis and their political role in Iran 1905-1946, Master Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 1997.
2- Badih Nayef Daoud Al-Saadi, The position of the Iraqi Communist Party on Arab and international issues 1945-1963, Master's thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2015.

3- Khudair Mazloum Al-Badri, The Position of Iraqi Public Opinion on the Political Events in Iran 1950-1953, Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1987.
4- Rawafid Jabbar Sharhan, the Iranian military establishment during the era of Reza Shah Pahlavi 1921-1941, Master's thesis, College of Arts, University of Basra, 2005.
5-Taher Khalaf Al-Bakka, Internal Developments in Iran 1941-1951, Dar Al-Kutub Al-Thaqafia, Baghdad, 2002.
6- Fouad Hadi Mahdi Al-Alkawi, Iraqi Diplomacy with Neighboring Countries Through Official Documents 1939-1958, PhD thesis, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, 2022.
7- Muhammad Taha Ali al-Jubouri, History of the Iranian Communist Party (Tuda) 1941-1963, master's thesis, Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, 1988.
8- Wafaa Abdul-Mahdi Rashid Al-Shammari, Internal Political Developments in Iran 1964-1979, Master Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2006.

Fourth: Research

1- Fawzia Saber Muhammad, The National Question in Iran 1941-1946 (historical study), unpublished research, Center for Middle Eastern Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Dr. T.
2- Kafi Salman Murad Al-Jadri, Kurdish Associations and Parties in Iraq 1921-1947, Al-Ustad Magazine, Volume (2), Issue (221), 2017.

Fifth: Newspapers

1- Al-Akhbar newspaper, Baghdad, Issue 1602, April 6, 1946.
2- Al-Zaman Newspaper, Baghdad, Issue 2799, December 25, 1946.
3- Al-Zaman Newspaper, Baghdad, Issue 2798, December 22, 1946.
4- Al-Zaman Newspaper, Baghdad, Issue 2798, December 24, 1946.
5- Al-Baath Al-Qawmi Newspaper, Baghdad, Issue 39, April 3, 1946.
6- Al-Baath Al-Qawmi Newspaper, Issue 49, April 16, 1946.
7- Al-Bilad Newspaper, Baghdad, Issue 2670, December 9, 1945.
8- Al-Rai Al-Aam Newspaper, Baghdad, Issue 1496, April 8, 1946.
9- Al-Shaab Newspaper, Baghdad, Issue 871, September 4, 1947.
10- Al-Shaab Newspaper, Baghdad, Issue 451, April 2, 1946.
11- Sada Al-Ahali Newspaper, Baghdad, Issues 1277-1271-1268, December 1, 2, and 12, 1946.
12- Liwaa Al-Istiqlal Newspaper, Baghdad, Issue 82, September 14, 1947.

13- Naseer Al-Haq Newspaper, Baghdad, Issue 365, December 17, 1945.
14- Al-Watan Newspaper, Baghdad, Issue 342, March 24, 1947.
15- Al-Watan Newspaper, Baghdad, Issue 348, April 1, 1947.

Iraq's position on revolutionary movements in northern Iran (Azerbaijan - Kurdistan) 1945-1946

Prof Ahmed Kazem Mohsen
Mustansiriya University
College Basic Education
Department of History
khairallah12.11@uomustansiriyah.edu.iq
07715096326

Anwar Mohsen Ismail
Mustansiriya University
College Basic Education
Department of History
sfhaedr23@gmail.com
07810496699

Abstract:

Iran witnessed a wave of revolutionary movements during the reign of Muhammad Reza Shah, such as the revolutionary movements in Azerbaijan and Kurdistan. In Azerbaijan, the national movement flourished, but in Iranian Kurdistan, the situation did not differ from what happened in Azerbaijan, as the arbitrary policy of Muhammad Reza Shah towards the Kurds generated great resentment among them, so the intellectuals founded The Kurds (Ihya al-Kurd Association), and as a result, the Iraqi government followed the development of events in Iran, reflecting the extent of the Iraqi concern that resulted from that development. Of the revolutionary movements, some parties supported those movements, and others considered that an attempt to invade the communist tide in the region, and the Iraqi press expressed its great concern about the spread of revolutionary movements in northern Iran, and it is worth noting that the evaluation of Iranian events in general by the Iraqi public opinion did not It is nothing but evidence of the maturity of the stage that the Iraqi national movement has reached and the Iraqi people's realization of their responsibilities. They interacted with the Iranian events and presented themselves with the task of understanding what is going on.

keywords: Kurdistan, Azerbaijan, Republic of Mahabad, Al-Bilad newspaper.